المشبه به لا ينافي الاتمية في المشبه ولذا الاهتمام به لغرض بالاينافي اتمية
وجه الشبه واقوائيته في المشبه والله اعلم ثم اعلم ان التشبيه قسمان مقبول
ومردود فانه اذا كان وافيا بافادة الغرض المقصود منه فهو مقبول وذلك
بان يوجد هناك ما يقتضيه ذلك الغرض مثل كون وجه الشبه اقوى
واتم في المشبه به وكون المشبه به اعرف واشهر بذلك الوجه هذا في الحاق
الناقص بالكامل ومثل كون المشبه به اشهر بوجه الشبه هذا في بيان الحال وكذلك
في الباقي على ما فصل آنفا واذا كان التشبيه قاصرا عن افادة الغرض المقصود منه
فهو مردود كما اذا لم يوجد هناك مقتضى ذلك الغرض واذا تمهد هذا فاقول قال
الاستاذ الاجل جليل بن شيخ محمد سلهارن پوري انه يجوز ان يكون الغرض
من التشبيه في صيغة الصلوة بيان حال المشبه ولا ضرورة في جعل التشبيه
ههنا لغرض زيادة التقرير حتى يرد الاشكال بان التشبيه يقتضي كون وجه الشبه
اقوى في المشبه به منه وههنا ليس كذلك فيلزم ان يكون التشبيه مردودا
اوذا لا يجوز في كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيحتاج في دفعه الى اجوبة اكثرها
بل كلها تشتمل على تكلفات لا تقبلها الطبع السليم وسيأتي تفصيلها ان شاء الله
العزيز وكذا الاجابة الى جعل التشبيه ههنا لغرض بيان الامكان بل لا مساغ له ههنا

جواب اصح الاجوبة

فان الصلوة

فان الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم ليست امرا غريبا مستبعد الوجود كا
كالممتنع في ظاهر حتى يكون التشبيه ههنا لغرض بيان امكان المشبه وكذا لا
يلايم جعل التشبيه ههنا لغرض بيان مقدار الحال للمشبه في هذا المقام اذ لا يلزم
ان يطلب الصلوة على محمد عليه السلام بحيث لا تكون تلك الصلوة ازيد في
المقدار اصلا من الصلوة على ابراهيم على نبينا وعليه السلام كما لا تكون انقص
منها على ما هو مقتضى هذا الغرض وهذا بعيد عن شان المحبين الطالبين لعلو درجته
وقرب منزلته من الله تعالى فوق ما يتصور بل لا يجوز لاقتضائه التسوية بين نبينا
وبين ابراهيم عليهما السلام في الفضل انتهى محصل كلام الاستاذ وقال الفاضل
محمد الحنفي نعم في شرح حصن الحصين انه يجوز ان يكون التشبيه ههنا لبيان الحال
او لبيان المقدار فانهما لا يقتضيان الاتمية في المشبه به كما تقدم انتهى ويرد
على الاحتمالين ما مر آنفا عن عدم الملائمة واما على الوجه الذي اختاره الاستاذ
وهو ان يكون التشبيه لبيان الحال فلا قصور فيه اصلا فانه اذا كان
التشبيه في صيغة الصلوة لبيان الحال يكون وجه الشبه شيئا من الاحوال
والاوصاف التي كانت الصلوة على ابراهيم وآله عليهم السلام مشهورة بها
مثل كونها محبوبة ومرضية عند الله تعالى او كونها على حسب اللياقة واستحقاق المصلي

Copyright © King Saud University